الفصل الأول
أساسيات البحث

أ. خليفة البحث

القرآن الكريم هو كلام الله منزل على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ليخرج الناس من الظلمات إلى النور ، و يهديهم إلى الصراط المستقيم.و سورة الأنعام إحدى السور المكية الطويلة التي يدور محاورها حول " العقيدة وأصول الإيمان " وهي تختلف في أهدافها ومقاصدها عن السور المدنية الأخرى السابقة كالبقرة وآل عمران والنساء والمائدة و لم تعرض لشئ من الأحكام المنظمة لجماعة المسلمين كالصوم والحج والعقوبات وأحكام الأسرة ولم تذكر فيها أمور القتال ومحاربة الخارجين على دعوة الاسلام كما لم تتحدث عن أهل الكتاب من اليهود والنصارى ولا على المنافقين وإنما تناولت القضايا الكبرى الاساسية لأصول العقيدة والإيمان وهذه القضايا يمكن تلخيصها فيما يلى:(قضية الألوهية، قضية الوحي والرسالة، قضية البعث والجزاء)[1].

سُميت بـ " سورة الأنعام " لورود ذكر الأنعام فيها " وَجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والأنعام نصيبا " ولأن اكثر أحكامها توضح جهالات المشركين تقربا إلى أصنامهم، ومن خصائصها ما روى عن ابن عباس أنه قال " نزلت سورة الأنعام بمكة ليلا جملة واحدة حولها سبعون ألف ملك يجأرون بالتسبيح".[2] اما التعريف بالسورة وهي كما يلي :

أ) سور مكية ماعدا الآيات " 20، 23، 91، 93، 114، 141، 151، 152، 153 " فهي مدنية.
ب) من السور الطويلة .
ج) عدد آياتها165 آية .
د) هي السورة السادسة في ترتيب المصحف .
ه) نزلت بعد سورة " الحجر" .
و) تبدأ السورة بإحدى أساليب الثناء وهو " الحمد لله " .
ي) الجزء "8" ، الحزب " 13،14، 15" ، الربع " 1،2،3،4 " .

---

[1]محمد علي الصابوني, صفوة التفاسير دار القران الكريم بيروت في غرة ربيع الأول 1400ه. ص: 376
[2]محمد علي الصابوني, صفوة التفاسير دار القران الكريم بيروت في غرة ربيع الأول 1400ه. ص: 377

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وسبب نزول هذه السورة هو كما قال المشركون : يا محمد خبرنا عن الشاة إذا ماتت من قتلها، قال : الله قتلها، قالوا : فتزعم أن ما قتلت أنت وأصحابك حلال وما قتل من الكلب والصقر حلال وما قتله الله حرام ، فأنزل الله تعالى هذه الآية وقال عكرمة : إن المجوس من أهل فارس لما أنزل الله تعالى تحريم الميتة كتبوا إلى مشركي قريش وكانوا أولياءهم في الجاهلية وكانت بينهم مكاتب أن محمدا وأصحابه يزعمون أنهم يتبعون أمر الله ثم يزعمون أن ما ذبحوا فهو حلال وما ذبح الله فهو حرام فوقع في أنفس الناس من المسلمين من ذلك شئ فأنزل الله تعالى هذه الآية.[3]

وقال ابن عباس يريد حمزة بن عبد المطالب وأبا جهل، إن أبا جهل رمى رسول الله بفرث وحمزة لم يؤمن بعد فأُخبر حمزة بما فعل أبو جهل وهو راجع من قنصه وبيده قوس فأقبل غضبانا حتى علا أبا جهل بالقوس وهو يتضرع إليه ويقول : يا أبا يعلي أما ترى ما جاء به سفه عقولنا وسب آلهتنا

وخالف اباءنا قال حمزة : ومن أسفه منكم تعبدون الحجارة من دون الله أشهد أن لا اله الا الله لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله فأنزل الله تعالى هذه الآية ..[4]

إنّ البلاغة هيتأدية المعنى الجليل واضحا بعبارة صحيحة(5). فعلوم البلاغة الثلاثة هي: علم البيان، وعلم المعانى، وعلم البديع.

و فى القرآن بلاغة وآداب لاسيّما في سورة الأنعام ، إذا فالباحث يبحث عنها من حيث البلاغة و الجملة الفعليّة و الإسميّة بموضوع " **استخدام الجملة الفعلية والإسمية وفوائدهما في سورة الأنعام** ". و يستخدم الباحث المنهج و الطريقة لبحث هذا البحث ساهلا في ترتيب و تحليل البيانات و هو المنهج الكيفي و الطريقة الوثائق. يتكون هذا البحث من السؤالين وهما: ما الآيات التى ترد فيها الجملة الفعليّة والاسميّة فى سورة الأنعام؟ و ما فوائدهما في سورة الأنعام؟ قصدا لمعرفة مواضع الجملة الفعليّة والاسميّة في سورة الأنعام و لمعرفة فوائد " الجملة الفعليّة والاسميّة" في سورة الأنعام.

---

[3]محمد علي الصابوني, صفوة التفاسير دار القران الكريم بيروت في غرة ربيع الأول 1400ه. ص: 395

[4]محمد علي الصابوني, صفوة التفاسير دار القران الكريم بيروت في غرة ربيع الأول 1400ه. ص: 412

[5].على الجارم ومصطفى،البلاغة الواضحة (مكتبة الهداية:1381ه-1961م),ص:8

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

يختار الباحث في هذا البحثالموضوع المضمون في القرآن يعني سورة الأنعام لانها تشتمل على العناصر البلاغية الرائعة والأساليب المعجبة و أصول العقيدة، و معرفة هذين الجملتين تسهّل فهم معاني آيات القرآن العظيم.

ب. أسئلة البحث:

وأمّا أسئلة البحث التي سوف يحاول الباحث في هذه الرسالة فهي مايلي:

أ. ما الآيات التى ترد فيها الجملة الفعليّة والاسميّة فى سورة الأنعام ؟

ب. ما فائدة استخدام الجملة الفعليّة والاسميّة في سورة الأنعام ؟

ج. أهداف البحث:

أمّا الأهداف التي يسعى هذا البحث إلى تحقيقها فهي ما يلي:

أ. لمعرفة مواضع الجملة الفعليّة والاسميّة في سورة الأنعام.

ب. لمعرفة فوائد "الجملة الفعليّة والاسميّة" في سورة الأنعم

د. **أهمية البحث:**

أ. إنّ الدراسة البلاغيّة بموضوع " استخدام الجملة الفعليّة و الإسميّة " في سورة الأنعام سوف تساعد لاكتشاف و معرفة ما فيها من الفن والآداب والجمالة.

ب. إنّ استخدام الجملة الفعليّة و الاسميّة وفوائدتهما في سورة الأنعام سوف تساعد لاكتشاف القرآن الكريم فيها وهو: أهمّ أهداف الأساليب من الفوائد الإستخدامي.

ه. توضيح المصطلحات:

قبل الدخول في دقّة البحث ينبغي للباحث أن يعرض توضيحا تامّا عن بعض المصطلحات لأن لايقع سوء الفهم و التفسرات الخاصّة وهو يلي:

1. الجملة الفعليّة: ما تألفت من الفعل والفاعل نحو:سبق السيف العذل، او الفعل ونائب الفاعل،نحو: ينصر

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المظلـوم، أو الفعـل النـاقص واسـمه وخبـره نحـو: يكون المجتهد سعيدا.[6]

2. الجملـة الاسـميّة :مـا تـألف مـن المبتـداء والخبـر نحـو: الحـق منصـور. التـي تبـدأ بالاسـم لفظـا وتقـديرا مثـل : المطـرُ نـازلٌ . ومثـل : ظـلَّ المطـرُ نـازلاً، وانّ المطرَ نازلٌ.
3. سـورة الأنعـام: سـورة القـرآن فـي الجـزء السـابع الـى الجـزء الثـامن فـي القـرآن الكـريم، وآياتـه مائـة وخمسـة وسـتون, تشـتمل هـذه السـورة الكريمـة علـى أحـوال خلـق الله، وهـذه السـورة إحـدى السـور المكيـة الطويلـة التـي يـدور محاورهـا حـول العقيـدة وأصول الإيمان.[7]

و. تحديد البحث:

لكي يركّز الباحث بحثه في دائرة بحثه فيحدّده في ضوء مايلي:

إنّ موضـوع الدراسـة فـي هـذا البحـث هـو: العناصـر البلاغيّـة فـي سـورة الأنعـام الآيـة 1– 165، يعنـي عـن الفوائـد اسـتخدام الجملـة الفعليّـة والإسميّة.

ز. الدراسات السابقة:

لايعـدّ الباحـث أنّ هـذا البحـث هـو الأوّل فحسـب، فقـد سـبقته دراسـات، ويسـجّل الباحـث فـي السـطور التاليّـة بتلـك الدراسـات السـابقة بهـدف عـرض خريطـة الدراسـات لهـذا الموضـوع وإبـراز النقـاط المميّـزة بـين هـذا البحـث وما سبقته من الدراسات:

أ. " السـجع فـي سـورة الواقعـة" بحـث تكميلـي قـدمّتها مفعولـة لنيـل شـهادة الدرجـة الأولـى فـي اللغـة العربيّـة وأدبهـا بكلّيّـة الآداب جامعـة سونن

أمبيـل الإسـلامية الحكوميـة سـورابايا إندونيسـيا، سـنة 2006م علـى انها اختصت في السجع و سورة الواقعة.

---

[6] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، (بيروت: المكتبة العصرية، الطبعة الحادي والعشرون، 1912م) ص: 283

[7] محمد علي الصايوتي, صفوة التفاسير. ص: 348

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ب."دور أحرف الجر في الأفعال" الذى بحثه أمر ليلك طالبة جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية بكلية الأداب قسم اللغة العربية وأدبها سنة 2002 م، في رسالته بحثت أمر ليلك عن دور أحرف الجر في الأفعال.

ج. "استخدام الجملة الفعلية والإسمية وفوائده في سورة الواقعة" الذى يبحثها محمد بحر العلوم طالب جامعة سونن أمبيل الإسلامية لحكومية كلية الأداب قسم اللغة وأدبها العربية سنة 2014م.

وأخيرا، ما وجد الباحث الدراسات السابقة التي تساوي بالموضوع**"استخدام الجملة الفعلية والإسمية وفوائدهما في سورة الأنعام "**

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id